

الدر المنثور

وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون قال : إذا ركبوا معصية فليل لهم لا تفعلوا كذا قالوا إنما نحن على الهدى .
وأخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله إنما نحن مصلحون أي إنما نريد الإصلاح بين الفريقين من المؤمنين وأهل الكتاب .
وأخرج وكيع وابن جرير وابن أبي حاتم عن عباد بن عبد الله الأسدي قال : قرأ سلمان هذه الآية وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون قال : لم يجيء أهل هذه الآية بعد .
قوله تعالى : وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون .
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قال : صدقوا كما صدق أصحاب محمد أنه نبي ورسول وأن ما أنزل عليه حق قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء يعنون أصحاب محمد ألا إنهم السفهاء يقول : الجاهل ولكن لا يعلمون يقول : لا يعقلون .
وأخرج ابن عساكر في تاريخه بسند واه عن ابن عباس في قوله آمنوا كما آمن الناس قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي .
وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله كما آمن السفهاء قال : يعنون أصحاب النبي صلى الله عليه وآله .
وأخرج عن الربيع وابن زيد مثله .
قوله تعالى : وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزءون الله يستهزء بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون